

ملخص البحث

تعد مرحلة الطفولة من مراحل الحياة المهمة في بناء شخصية الفرد، وذلك لأنَّ الطفل يكون مرناً وقابلاً للتشكيل ولاسيما في مرحلة الطفولة المبكرة، فإنَّ أيَّ خبرات يمر بها الطفل سواء كانت خبرات سارة أم مؤلمة لها أثر كبير في شخصية الطفل، فالعوامل الاجتماعية كالظروف التي عاشها المجتمع العراقي خلال ثلاثة حروب مدمرة، وحصار اقتصادي كانت تضغط بقوة على أبناء المجتمع وأصبح من الممكن ملاحظة العنف بأشكاله في (البيت، والشارع، والمدرسة، والعمل) لذلك كان من الطبيعي أن يكون الطفل أول المتأثرين بهذه الموجات من العنف، لأسباب كثيرة تتعلق بمرحلته العمرية الصغيرة، وحب الأطفال لتقليد الكبار وبالأخص الوالدين، لذلك يجب على الآباء الانتباه لسلوكياتهم، لأثرها على سلوك الطفل في المستقبل، فضلاً عن دور وسائل الإعلام في نقل صور العنف بأشكالها من مختلف بقاع العالم، ولاسيما (التلفاز)، وكذلك زيادة الترويج في الأسواق للعب ذات الطابع العنيف كلها عوامل أدت إلى تنمية روح العنف لدى الطفل، مما يعني إن حاضرننا ومستقبلنا يواجهان تهديداً خطيراً لايمكن الاستهانة به وبناءً على ما تقدم أستهدف البحث الحالي

مايأتي :-

أ - قياس مظاهر العنف في اللعب لدى الأطفال (العينة ككل)
ب- ماهي الفروق في درجات مظاهر العنف باللعب لدى الأطفال(عينة البحث) على وفق المتغيرات الآتية:-

١- الجنس (ذكور، إناث)

٢- عدد أفراد الأسرة

٣- ترتيب ولادة الطفل

٤- التحصيل الدراسي للأب

٥- التحصيل الدراسي للأم

٦- مشاهدة أفلام العنف

٧- وجود الأب والأم معاً أم مفترقان بسبب الطلاق .

واشتملت عينة البحث (٨) من دور الحضانة التابعة لمديريات الكرخ الأولى، والكرخ الثانية والكرخ الثالثة، ومنه تم اختيار عينة أطفال الحضانة بالطريقة العشوائية الطبقية التي بلغ حجمها (٢٠٠) طفلاً وطفلة .

وتحقيقاً لأهداف البحث تم إعداد مقياس مظاهر العنف لأطفال الحضانة والذي يتكون من (٣٢) فقرة وبعد التحقق من صدق، وثبات المقياس، ومدى صلاحية فقراته، تم تطبيقه على عينة البحث، وبعد تصحيح الاستمارات تبين أن المتوسط الفرضي للمقياس (٦٤) درجة فتم اختيار عينة الأطفال النهائية بطريقة قصديه إذ اختير الأطفال الذين كانت درجاتهم تتراوح بين (٦٤-٩٦) درجة أي الذين حصلوا على درجات أعلى على مقياس مظاهر العنف من المتوسط الفرضي للمقياس، والبالغ عددهم (٥٥) طفلاً وطفلة بواقع (٣٠) ذكراً (٢٥) أنثى، وكانت النتائج كما يأتي:-

١- كان متوسط درجات مظاهر العنف لدى أفراد عينة البحث أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس وبفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

٢- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في مظاهر العنف بين الذكور والإناث.

٣- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في مظاهر العنف تبعاً لمتغير ترتيب ولادة الطفل في الأسرة.

٤- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في مظاهر العنف تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.

٥- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في مظاهر العنف تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي للأب.

٦- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في مظاهر العنف تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي للأم.

٧- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في مظاهر العنف تبعاً لمتغير مشاهدة أفلام العنف أي إن الأطفال الذين كانوا يشاهدون أفلام عنف ظهرت عليهم مظاهر العنف بدرجة عالية من الأطفال الذين لم يشاهدوا أفلام العنف .

٨- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في مظاهر العنف تبعاً لمتغير وجود الوالدين معاً أم مفترقان .

واستنتجت الباحثة من خلال نتائج البحث أن مظاهر العنف عند الأطفال تختلف في الدرجة بشكل كبير تبعاً للتحصيل الدراسي للأم وكذلك بمشاهدة الطفل لأفلام عنف معروضة في التلفاز، لذلك توصي الباحثة بتوعية الأمهات والآباء عن طريق وسائل الإعلام المختلفة بخطورة مظاهر

العنف على شخصية ومستقبل أطفالهم من أجل الحد من نمو واستمرار مثل هذه السلوكيات عندهم ، وأن تعمل دور الحضانة من خلال الأنشطة الإرشادية لمعالجة سلوك العنف أو الحد من تأثيره عند أطفال دور الحضانة، وإكمالاً للبحث الحالي تفتوح الباحثة إجراء دراسات أخرى لاحقة على شرائح اجتماعية أخرى غير أطفال الحضانة لم يتناولها البحث الحالي .